مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 19- Issue 1- March 2022 | المجلد ١٩- العدد ١ – اذار ٢٠٢٢

وزراء الصحة في العراق ١٩٥٢-١٩٥٨

أ.م.د .إخلاص لفته حريز
الجامعة المستنصرية- كلية التربية
Eklhas79@uomustansiriyah.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2022.174733

تم الاستلام: ٢٠٢١/٥/٥
قبل للنشر: ٢٠٢١/٨/٦
تم النشر: ٢٠٢٢/٣/١

الكلمات المفتاحية
وزراء
الصحة
انجازات

الملخص:

يتناول هذا البحث سيرة وزراء الصحة في العراق (١٩٥٢-١٩٥٨) وانجازاتهم التي قدموها في الجانب الصحي ، اي من استحداث وزارة الصحة للمرة الثانية بموجب القانون رقم (٢٨) لعام ١٩٥٢ وحتى نهاية العهد الملكي . اسند منصب وزير الصحة بعد استحداثها إلى بعض الشخصيات البارزة في العهد الملكي ، واستطاع البعض منهم ان يؤدوا دورهم بكفاءة واخلاص ، وتعاقب على هذا المنصب في مدة البحث (١٤) وزيراً هم : عبد الرحمن جودت مرة واحدة ، عبد المجيد القصاب مرتين ، محمد حسن سلمان ثلاث مرات ، عبد الامير علاوي خمس مرات ، عبد الهادي الجلبي مرة واحدة ، صبيح الوهبي مرة واحدة ، محمود بابان مرة واحدة ، وتناول البحث النشاطات العملية لوزراء الصحة وانجازاتهم في مجال الصحة في العراق .

وبينَّ في البحث اسباب تأخر انجازات وزارة الصحة خلال مدة البحث التي تعود الى آمرين الاول هو اختيار الشخص غير مناسب لوزارة الصحة، وتغيير الوزارات وقصر مدتها بسبب الاوضاع السياسية .

.

Ministers of Health in Iraq 1952-1958

Asst. Prof. Ekhlas Laftah Hurayyiz
Al –Mustansiriya University–College of Education

Abstract:
This research deals with the biography of the health ministers in Iraq (1952-1958) and their achievements in the health aspect, that is, from the creation of the Ministry of Health for the second time under Law No. (28) of 1952 until the end of the royal era. The position of Minister of Health, after its creation, was assigned to some prominent personalities in the royal era, and some of them were able to perform their role efficiently and sincerely, and they were punished for this position during the search period (14) ministers, they are: Abdul Rahman Jawdat once, Abdul Majeed Al-Qassab twice, Muhammad Hassan Salman Three times, Abd al-Amir Allawi, five times, Abd al-Hadi al-Jalabi once, Sabih al-Wahbi once, and Mahmoud Baban once, and the discussion dealt with the practical activities of health ministers and their achievements in the field of health in Iraq
In the research, he explained the reasons for the delay in the achievements of the Ministry of Health during the research period, which belongs to two matters. The first is the choice of the person who is not suitable for the Ministry of Health, and the change of ministries and their short duration due to the political situation.

Submitted: 05/05/2021
Accepted: 06/08/2021
Published: 01/03/2022

Keywords:
Ministers
the health
Achievements.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

سلطَّ الباحثون في العديد من ابحاثهم الضوء على دراسة الاحداث والتطورات السياسية، فضلاً عن الشخصيات السياسية والفكرية في العهد الملكي ، الا ان دراسة شخصيات الوزراء في الوزارات العراقية لم يسلط عليها الاهتمام مقارنة بتلك الدراسات ولاسيما وزراء الصحة في العراق في العهد الملكي (١٩٥٢-١٩٥٨) فانها لا تقل اهمية عن ذلك ، لان دراسة شخصيات الوزراء ونسبة انجازهم الذي يقدمونها للمجتمع تبين الدور الكبير لبعض الوزراء الذين ساهموا في تقدم وزارة الصحة ونهضتها بما تسمح لهم الظروف من خدمات واعمال للنهوض في الصحة في العراق . من هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث لدراسة سيرهم واهم الانجازات التي قدموها في حقل الصحة ومعرفة الاسباب التي ادت الى تأخر الصحة لبعض الوزراء وعدم تقديمهم اي انجازات في مدة تسنمهم الوزارة .

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، تناول المحور الاول خلفية تاريخية عن انشاء وزارة الصحة في العراق ، وتم التطرق في المحور الثاني الى وزراء الصحة (١٩٥٢-١٩٥٨) سيرهم الاجتماعية ، اما المحور الثالث والاخير ، فقد تناول النشاطات العملية لوزراء الصحة وانجازاتهم في مجال الصحة في العراق (١٩٥٢-١٩٥٨) .

اعتمد البحث على مصادر ومراجع متنوعة يأتي في مقدمتها الوثائق الغير منشورة متمثلة بالاضابير التقاعدية لبعض الوزراء وما احتوته من وثائق مهمة تخص البحث ، فضلاً عن وثائق نقابة الاطباء والصحف والرسائل والاطاريح الجامعية وكتب المذكرات لوزراء الصحة وغيرها من المصادر .

اولاً: خلفية تاريخية عن انشاء وزارة الصحة في العراق :

كانت الأوضاع الصحية في العراق خلال مدة الحكم العثماني سيئة، على الرغم مما جرى من محاولات لاصلاحها، وقد اسهمت عوامل متعددة في ذلك، كان ابرزها سوء الإدارة، وكثرة تبدل الولاة ، وانتشار مظاهر الجهل والفقر، وافتقار البلاد الى الكوادر الطبية، فضلاً عن عدم وجود ادارة صحية تأخذ على عاتقها الارتقاء بالواقع الصحي المتردي وهذا ادى الى انتشار الامراض والأوبئة[١]، وقد بقت الاوضاع الصحية متدهورة حتى مجيء الاحتلال البريطاني[٢] .

شهد العراق خلال سنوات الحرب العالمية الاولى نقطة تحول مهمة في تاريخه الحديث والمعاصر، اذ انتقل العراق من الاحتلال العثماني الى الاحتلال البريطاني، عندما دخلت القوات المحتلة الجديدة الى البصرة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤ ، وبعد مدة قصيرة من احتلالها البصرة، ابدت اهتماماً واضحاً بتطوير الخدمات الصحية بسبب ما واجهته قواتها من ظروف مناخية وصحية غير مألوفة لديها، فضلاً عن ظهور العديد من الاصابات المرضية بين جنودها[٣]،وفي ظل تلك الاوضاع المتردية، وانتشار الكثير من الامراض المعدية مثل الكوليرا التي كان لها اثراً في القضاء على الكثير من السكان، ولاسيما بعد ان اودت بحياة قائد الحملة البريطانية الجنرال ستانلي مود[٤]، رأت ان تطوير الخدمات الصحية امر لا بد منه لغرض المحافظة على سلامة قواتها من جهة، وترسيخ سلطانها وكسب افراد المجتمع العراقي من جهة اخرى[٥] .

ومن هذا المنطلق، حاول البريطانيون تأسيس اول ادارة صحية في العراق سميت بإدارة الصحة العامة المدنية يرأسها رئيس اداري سميَ بـ (الرئيس الاداري للقسم الصحي المدني) ، وفي عام ١٩١٩ غيرت تسمية هذه الوظيفة لتسمى سكرتارية الصحة[٦].

وبعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب[٧] شكلت وزارة للصحة في العراق في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠، وتم دمجها مع وزارة المعارف وسميت "وزارة المعارف والصحة العمومية"[٨] واصبح عزت باشا الكركولي[٩] وزيراً لها، الا انه ترك منصبه في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢١ ليتولى اعمال وزارة الاشغال والمواصلات، فأسندت الى مهدي بحر العلوم في ٢٢ شباط ١٩٢١، وبقي في هذا المنصب حتى ٢٣ اب ١٩٢١، وهو يوم استقالة وزارة النقيب الاولى بعد تتويج الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، واصبحت وزارة الصحة قائمة بذاتها في ١٢ ايلول ١٩٢١ عندما دعي الطبيب حنا خياط[١٠] من الموصل ليتولى مهام أول وزير صحة في العراق[١١] .

كان اول عمل للوزير حنا خياط بعد تسنمه مهام وزارة الصحة، القيام باجتماع موسع مع اطباء العاصمة بغداد وتباحث معهم السبل الكفيلة لتحقيق النهوض بالواقع الصحي العام في البلاد، واكد على ان اساس العمران والدليل القاطع على المدنية الحقيقة هو المحافظة على الصحة والقضاء على الامراض السارية والمزمنة، واهمية مشاركة الحكومة في الجهود

الصحية المبذولة عن طريق تأسيس المستشفيات والمستوصفات والمخافر الصحية في سائر انحاء البلاد[١٢] .

استمرت هذه الوزارة حتى ٨ حزيران ١٩٢٢ حين الغيت واصبحت مديرية عامة عرفت باسم "مديرية الصحة العامة" والحقت بوزارة الداخلية[١٣] حتى عام ١٩٣٩ عندما انتهى ارتباطها بها والحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية[١٤] المستحدثة ، وبقي الأمر على هذه الحال حتى عام ١٩٥٢ [١٥]، حيث تم استحداث وزارة الصحة في ذلك العام[١٦]، بموجب القانون رقم (٢٨) لعام ١٩٥٢[١٧] ، وقد حدد القانون الآنف الذكر مهمات وزارة الصحة لتشمل على :

١- العناية بالصحة العامة وحماية النسل .

٢- تأسيس المعاهد للوقاية من الأمراض وبناء المصحات والمستشفيات .

٣- الإشراف على الكلية الطبية والمستشفى التعليمي وغيرها من الكليات والمدارس والمستشفيات والمؤسسات الصحية الموجودة التي ستؤسس في المستقبل[١٨] .

ثانياً: وزراء الصحة في العراق ١٩٥٢-١٩٥٨ :

أسند منصب وزير الصحة بعد إعادة تشكيلها بموجب القانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٢[١٩] الى بعض الشخصيات البارزة في العهد الملكي، واستطاعت ان تؤدي دورها بكفاءة وإخلاص[٢٠]، وتعاقب على هذا المنصب من استحداثها وحتى نهاية العهد الملكي (١٤) وزيراً هم[٢١]:

١- عبد الرحمن جودت :

عبد الرحمن جودت بن عبد الغني عثمان[٢٢]، امه اسمها شكحة براك وهي اخت سلمان البراك الوزير والسياسي المعروف من عشيرة البو سلطان، ولديه اربع اخوات هن بهية[٢٣] وبدرية ومنيرة شقيقاته، اما الاخت الرابعة حسيبة هي اخته من ابيه[٢٤].

ولد في الحلة عام ١٩٠٧ ، ونشأ في رعاية خاله سلمان البراك واقترن بابنة خاله راجحة بنت سلمان ولم يخلف احداً[٢٥]، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٣٣، وعين ملاحظاً في وزارة الاقتصاد والمواصلات، وانتقل الى سلك الادارة فعين مديراً لناحية ابي غرق في ايار ١٩٣٥ . تدرج في المناصب الادارية حتى أصبح قائممقاماً لقضاء السماوة في كانون الاول ١٩٣٨، ثم قائممقاماً لقضاء الرفاعي في نيسان عام ١٩٣٩، ثم قائممقاماً لقضاء النجف الاشرف في تموز ١٩٤٠، ثم قائمقاماً لقضاء المحمودية في ١٩٤٣، ثم قائممقام

مركز الديوانية في تموز ١٩٤٥، وفي شباط عام ١٩٤٦ رفعت درجته الادارية من قائمقام الى متصرف للواء المنتفك[٢٦]، ثم نقل الى لواء الديوانية في كانون الاول ١٩٤٧ متصرفاً لها[٢٧].

نقل عبد الرحمن جودت من منصبه إلى منصب متصرف بغداد في كانون الثاني ١٩٥٠[٢٨]، وعينَّ بعدها مديراً عاماً للداخلية في حزيران ١٩٥١، ثم رشح الى منصب وزير الصحة بعد إعادة تشكيلها اذ رشح لذلك المنصب في وزارة مصطفى العمري التي شكلها في (١٢ تموز ١٩٥٢ – ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢) [٢٩] . وقد أسندت وزارة الصحة بالوكالة إلى عبد الجبار الجلبي عندما سافر عبد الرحمن جودت الى خارج العراق ، ثم شغل منصب وزير المواصلات والأشغال العامة في وزارة نور الدين محمود ، ثم أصبح بعدها وزيراً للزراعة في وزارة جميل المدفعي السادسة (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣– ٥ ايار ١٩٥٣) [٣٠] وإلى جانب منصبه هذا اسند اليه منصب وزير الشؤون الاجتماعية بالوكالة عندما سافر الوزير ماجد مصطفى الى عمان ، وانتخب نائباً عن قضاء الهندية في حزيران ١٩٥٤ وايلول ١٩٥٤ إلى اذار ١٩٥٨[٣١] .

٢- عبد المجيد القصاب :

هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن علي بن ناصر بن درع بن مهنا بن كنعان بن جشعم[٣٢]. ويرجع نسبه الى قبيلة جشعم العربية العريقة التي تصل بجذورها الى قبيلة لخم الذين سكنوا مدينة (راوه) اوائل القرن السابع عشر وانتقلوا الى مدينة بغداد جانب الكرخ[٣٣] .

اما سبب تسمية العائلة بيت (ال القصاب)، يرجع الى ان جده الشيخ درع الجشعمي ، قد سمي بذلك عندما اقام مآدب وحفلات لختان اولاده، فنحرت الكثير من الاغنام والابل ، ودعي لها اهل راوه ، فاطلقوا عليه اسم (القصاب)، والشيخ درع هو اول من نزل قرية راوه في اعالي الفرات وتزوج امرأه من ساداتها، وهي رحيمة ابنة الشيخ رجب الراوي الكبير، واول من نزح من العائلة الى بغداد حفيده الشيخ حسين الذي نزل في محلة سوق حماده[٣٤] في جانب الكرخ، واخذ يتاجر بالأقمشة والحبوب والخيول والاغنام وكان له عملاء في توابع بغداد[٣٥] .

كان والده عبد العزيز القصاب وزيراً لوزارات عدة في عهد الملك فيصل الاول ، ثم كان نائباً عن بغداد، كما اصبح اكثر من مرة رئيساً لمجلس النواب[٣٦] . وامه السيدة نورية سليمان الجبوري[٣٧] ، كان والدها خطيب السلطان عبد الحميد الثاني في جامع ايا صوفيا في

اسطنبو ، توفيت في تشرين الثاني عام ١٩٠٨ في سامراء على اثر الالتهابات التي نجمت نتيجة قلع ضرس من اضراسها وهي حامل بطفلها الثاني[٣٨] .

تزوج عبد العزيز اربع مرات، الا انه لم يجمع بين اثنتين فعندما تتوفى احداهما يتزوج الاخرى[٣٩]، وقد اعقب سبعة اولاد هم فضلاً عن عبد المجيد كل من سعاد الحاصلة على الدكتوراه في الكيمياء وعميدة كلية العلوم للبنات وبلقيس الحاصلة على شهادة الثانوية وخالد الذي كان طبيباً جراحاً وسعدون الذي كان مهندساً من زوجته الثالثة (شريفة ثابت) اخت نوري ثابت صاحب جريدة "حبزبوز" ، اما الزوجة الثانية هي صبيحة الجليلي توفيت مع طفليها اثر انتشار مرض (الدفتريا) في السماوة ، اما الزوجة الرابعة لم تترك له ولداً[٤٠] .

ولد عبد المجيد في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٠٧[٤١] في بغداد محلة سوق حمادة في دار جدّه السيد محمد عبد اللطيف[٤٢]، ودخل في ظل رعاية والده كتاتيب بغداد عام ١٩١٢، لتعلم قراءة القران الكريم والحساب، وفي عام ١٩١٤ التحق في الصفوف الاولية في مدرسة السماوة الابتدائية، وما لبث ان استكمل ذلك عام ١٩١٧ في مدرسة (النمونة) التركية في الكريمات بجانب الكرخ، وفي عام ١٩١٩ دخل مدرسة الكرخ الابتدائية ، وعندما حدثت ثورة العشرين كان يلقى القصائد الحماسية في اجتماعات جامع الشيخ صندل، وفي عام ١٩٢٢ انهى دراسته الابتدائية ، ودخل ثانوية بغداد المركزية ، ثم انتقل بعدها الى ثانوية الموصل بعد تعين والده متصرفاً فيها عام ١٩٢٣ [٤٣]، وفي هذه المدينة انهى دراسته الثانوية عام ١٩٢٦ ، ثم قصد دمشق في العام نفسه ودرس الطب في المعهد الطبي العربي في دمشق في الجامعة السورية، وانتقل في السنة الثالثة الى كلية الطب في مونبليه بفرنسا عام ١٩٣٠، واكمل دراسته فيها عام ١٩٣٢[٤٤] ، وفي العام نفسه بدأ العمل بالسياسة العربية باتصالاته برجال العرب في اوروبا وخاصة بالامير شكيب ارسلان الذي كان يصدر مجلة "الامة العربية" في جنيف، والف جمعية الطلاب العرب لأول مرة في تلك الجامعة وانتخب رئيساً لها للمدة (١٩٣٢-١٩٣٤)، مارس بعد ذلك مهنته لمدة عامين في مختبر الجراثيم في مستشفى (السوبرمان) في مونبليه وحصل على شهادة الدكتوراه فيها عام ١٩٣٤[٤٥] ، وكان يتقن اللغات العربية والانكليزية والفرنسية والتركية[٤٦]، وفي عام ١٩٣٥ كان من بين مؤسسي نادي المثنى بن حارثة الشيباني ، واوفده النادي الى دمشق لتمثيله في حفلات تأبين المرحوم الاستاذ المحامي عبد الرزاق الدندشي رئيس عصبة العمل القومي[٤٧] .

تزوج عبد المجيد القصاب مرتين، فزوجته الاولى حميدة عباس محمد التي تزوجها عام ١٩٣٤، وانجبت له ستة اولاد هم مثنى ومحمد وتغلب ورياض وعباس وانمار، وولدان هما بيان وبسمان وابنة واحدة وهي جهان من زوجته الثانية فوزية مبارك دلهان[٤٨].

بعد ان اكمل عبد المجيد القصاب دراسته الطبية عاد الى العراق وعُين بوظيفة طبيب في المستشفى الملكي ببغداد في الثامن من تموز ١٩٣٤ براتب قدره (٢٥) دينارا، وفي عام ١٩٣٥ عُينَ استاذاً لعلم الصحة في كلية الصيدلة والكيمياء، واستاذا للجراثيم في مدرسة الموظفين الصحيين ومدرستين القابلات والممرضات، وفي عام ١٩٣٦ عُينَّ وكيلاً لمدير مستشفى العزل للامراض السارية في جانب الكرخ (مستشفى الكرامة حالياً)[٤٩]، وفي ١٢ كانون الاول ١٩٣٩ اوفد الى مصر لدراسة الطرق الخاصة بمكافحة الامراض الاقليمية حسب الامر المرقم ٩٠٦ والمؤرخ في ١٢ كانون الاول ١٩٣٩ ، وفي ٢٦ تموز ١٩٣٩ شغل وظيفة استاذ مساعد في الكلية الطبية في بغداد، ثم اصبح معاون عميد الكلية نفسها في تموز عام ١٩٤١[٥٠]. وفي التاسع من تشرين الثاني ١٩٤١، عُين عبد المجيد القصاب طبيباً للوقاية الصحية للمنطقة المركزية ببغداد، وفي ١١ كانون الاول ١٩٤١ عُين طبيباً للوقاية الصحية في مدينة الموصل ، الا انه لم يباشر بتلك الوظيفة ، فقد قدم استقالته من الوظيفة وقبلت الاستقالة في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٤١[٥١] ، ولم نجد في سجل خدماته ما يشير الى تاريخ عودته للوظيفة[٥٢]. حصل على وسام الرافدين من الدرجة الثانية مكافأة له على خدماته في المعارف والصحة[٥٣] .

شغل عبد المجيد القصاب وظيفة وزير الصحة بموجب الارادة الملكية المرقمة ٧٦٩ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ ، في حكومة نور الدين محمود[٥٤] ، وتسنم وزارة الصحة للمرة الثانية في الثامن من اذار ١٩٥٤[٥٥] .

٣- محمد حسن سلمان :

هو محمد حسن[٥٦] بن سلمان بن علي بن احمد بن محمد بن قاسم ، اما لقب الحمامي الذي عرفت به الاسرة ، يعود إلى المهنة التي امتهنتها الاسرة ثم وصلت الى والده سلمان، الذي اصبح فيما بعد لقباً رسمياً في سجلات الدولة العراقية[٥٧]. كان سلمان والد محمد حسن ذو حالة مادية متوسطة فلديه بعض الاملاك ومنها الحمام المعروف (حمام

شامي)[٥٨]، وكان متزوجاً من ثلاث نساء، كان محمد حسن هو ابنه من زوجته الثانية زينب ابراهيم الجوهر وبعد وفاتها تزوج اختها نعيمة ورزق منها اربعة اولاد وبنتين[٥٩] .

ولد محمد حسن في بغداد عام ١٩٠٩[٦٠] في محلة الشيخ بشار[٦١] الواقعة في جانب الكرخ، ونشأ في كنف والده وحظي برعاية خاصة ، كونه الابن الاكبر والوحيد من زوجته الثانية[٦٢] .

اما دراسته، فقد تعلم محمد حسن مبادئ القراءة والكتابة في الكتاتيب[٦٣] بعدها انتقل الى المدرسة الجعفرية الاهلية[٦٤] وفيها اكمل دراسته الابتدائية ، بعدها اكمل دراسته المتوسطة في مدرسة التفّيض الاهلية وتخرج منها عام ١٩٢٥، بعدها التحق بالمدرسة الثانوية المركزية والتي تميز فيها بالمواظبة والتفوق وكان تسلسله الثاني بين خريجي الدراسة الاعدادية في العراق للعام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨، بعدها اكمل دراسته الطبية في الكلية الطبية في بغداد وكان الاول من بين المتخرجين لعام (١٩٣٣-١٩٣٤) [٦٥] . حصل محمد حسن على احدى عشر جائزة من اصل ثلاث عشرة المخصصة للكلية الطبية وفي مقدمتها جائزة الملك فيصل الاول، التحق بعدها بالبعثة الطبية للتخصص في معاهد الطب في لندن للخريجين الثلاثة الاوائل[٦٦]، والتحق هناك في عدة مستشفيات منها مستشفى الأمراض السارية الغربي ومستشفى برومبتن للامراض الصدرية، ومصح الملك جورج الخامس، وعن طريق هذه المعاهد والمؤسسات الطبية استطاع اكمال دراسته وتدريبه، فضلا عن ذلك، اتاحت له الفرصة هناك للاطلاع على احدث الطرق المتبعة في العمليات الجراحية للصدر واستئصال الرئة ليعود بعد ذلك الى العراق متخصصاً في الأمراض السارية ، وبعد عودته الى العراق التحق بدورة الاحصاء الطبي الحياتي في الجمعية الملكية للأمراض الصدرية في العيادة الخارجية في المستشفى الملكي، وقام بانشاء عيادة خاصة للامراض الصدرية والتدرن[٦٧] وقام بتنظيمها وفق ما تم معاينته في لندن وتم ترتيب وتنظيم مراجعاتهم وعلاجهم ومتابعتهم ، وقام بادخال طريقة المعالجة للحالات الدرنية الرئوية بالاسترواح الصدري التي نالت اعجاب واهتمام الدكتور سندرسن باشا[٦٨] اختصاص الأمراض الباطنية وعميد كلية الطب حينها[٦٩].

وبعد ان اكمل محمد حسن دراسة الاختصاص تزوج من بدرية عبد الحسين عام ١٩٣٩[٧٠]، وكانت من اسرة البحراني المعروفة في محافظة بابل، وكان والدها تاجراً كبيراً واخوتها هم الطبيب عبد الجبار البحراني والمحامي محمد البحراني، وهي ابنة عم رؤوف

البحراني، انتقل بعد زواجه من محلة الشيخ بشار الى منطقة الصالحية في احدى العرصات ورزق من الابناء ولد وبنان (ملاذ وعفاف وزينب) [٧١].

كان اشغال محمد حسن سلمان لمنصب وزارة الصحة في وزارتي جميل المدفعي السادسة والسابعة ، موضع ارتياح وترحيب من قبل الناس ومن قبل الطبقة السياسية ، لما كان يتمتع به من السمعة الطيبة كونه الوطني القومي والطبيب الماهر الذي كان يؤدي خدمات كبيرة اتت بثمارها لاسيما في مستشفى الامير عبد الاله[٧٢] الذي اصبح مصدر فخر ومضرب امثال ، اذ تميز محمد حسن في عمله بالاتقان والتنظيم والتفاني[٧٣] .

٤- عبد الامير علاوي :

عبد الأمير بن الحاج عباس علاوي ، يرجع نسبه الى عشائر ربيعة من فرقة الجعيفر من بني عمير فرع البو علي، وهي اسرة تجارية اصلها من محافظة الكوت، ثم انتقلت للاقامة في بغداد[٧٤] .

ولد عبد الامير علاوي في ١٩ كانون الأول ١٩١٣[٧٥] في بغداد وتحديداً محلة السويدان هي فرع من محلة صبابيغ الال التي سكنتها طبقات مختلفة من المجتمع العراقي ففيها الاسر المعروفة مثل اسرة ابو التمن ، آل الخضيري فضلاً عن التجار والعمال الصغار[٧٦] ، ودرس في المدرسة الجعفرية عام ١٩١٩[٧٧]، ثم اكمل بعدها الدراسة الثانوية في الاعدادية المركزية، وكان الثاني على مستوى العراق عام ١٩٢٨، التحق بكلية الطب في الدورة الثانية عام ١٩٢٨ وتخرج منها عام ١٩٣٣ ومباشرةً تم تعينه طبيباً في المستشفى الملكي ببغداد في الاول من اب من العام نفسه ، واستقال في ٢٥ ايلول ١٩٣٣ لايفاده الى لندن كونه احد الطلبة الاوائل الثلاث لإكمال دراسته للتخصص في الفروع الطبية في جامعاتها حسب الامر الاداري المرقم ١٢١٤٨ الصادر من مديرية الصحة في الثاني من تشرين الاول ١٩٣٣[٧٨]، واختص في طب الاطفال[٧٩] .

وبعد عودته الى العراق عُيَّن معاون اختصائي لامراض الاطفال في المستشفى الملكي ومحاضراً في امراض الاطفال في الكلية الطبية ببغداد في الاول من اب ١٩٣٤ براتب قدره ٢٥ ديناراً ، ثم عُينَ قائم باعمال طبابة مدرسة الشرطة في ٢٠ حزيران ١٩٣٥ لغاية التاسع من ايار ١٩٣٦، ثم عين في ٣١ ايار ١٩٣٦ طبيباً بالمستشفى الملكي في العمارة حسب الامر المرقم ٧٩٧٧ في ٢٥ نيسان ١٩٣٦ [٨٠] ، ومارس التدريس في كلية

الطب عام ١٩٤٧ ، ثم صدر امر وزاري بتعينه مديراً لمستشفى حماية الطفل في ٢٤ ايلول ١٩٤٧[٨١].

منح لقب استاذ مساعد من الدرجة الاولى في الكلية الطبية بموجب امر عمادة الكلية الطبية المرقم ٣٧٦٠/٢٧١ في السادس من نيسان ١٩٤٨، ثم منح لقب أستاذ امراض الاطفال في الكلية الطبية بموجب امر العمادة المرقم ٣٣٨ في ٧ ايار ١٩٥٣[٨٢]، وهو احد مؤسسي نادي المثنى بن حارثة الشيباني[٨٣] .

عُيَّن وزيراً للصحة بموجب الارادة الملكية ٨٦٣ في ١٧ ايلول ١٩٥٣[٨٤] ، ومثل لواء المنتفك في الدورة الانتخابية الخامسة عشر فقط[٨٥] .

٥-عبد الهادي الباجة جي :

هو عبد الهادي بن موسى كاظم بن عبد الرحمن الباجه جي ، ينتمي الى اسرة بغدادية معروفة، كان والده موسى كاظم بك مدير مدرسة الحقوق ورئيس بلدية بغداد في العهد العثماني[٨٦] .

ولد عبد الهادي في بغداد ٢٥ تشرين الثاني ١٨٩٧، واتم دراسته الثانوية في استانبول، ثم قصد باريس ودخل كليتها الطبية وتخرج منها عام ١٩٢٨[٨٧]، عاد الى العراق ومارس الطب ، افتتح عيادة خاصة في شارع الرشيد ، وكان محبوباً من الطبقات الغنية والفقيرة في الوقت نفسه، طالما تنازل عن اتعابه وساعد المحتاجين بشراء الأدوية اللازمة[٨٨] ، ثم عين مديراً لمستشفى العزل في بغداد في ١٥ اذار ١٩٣٣ ، ثم استاذاً في كلية الطب في اب ١٩٤٠، ثم عُين وزيراً للشؤون الاجتماعية (١ حزيران ١٩٤٦ – ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦) [٨٩]، ثم اعيد استاذاً في الكلية الطبية في تشرين الثاني ١٩٤٦ حتى اعتزل الخدمة في تموز ١٩٤٧[٩٠] ، بعدها اعيد تعينه مدير مستشفى في الإدارة الصحية في تشرين الأول ١٩٤٧ ، ونقل اميناً للعاصمة في اذار ١٩٤٨ ، بعدها عين مديراً عاماً للشؤون الاجتماعية ، ثم وزيراً للصحة في ٢٩ نيسان ١٩٥٤[٩١] ، وقد استقال في ٧ حزيران ١٩٥٤ وعاد الى منصب المدير العام للشؤون الاجتماعية في حزيران ١٩٥٤ واستمر فيه الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[٩٢] .

٦-صبيح الوهبي :

هو صبيح حسن سامح الوهبي ، ولد في ١٧ ايلول ١٩٠٦ [٩٣]، ودرس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت[٩٤] وتخرج منها عام ١٩٣٠[٩٥] .

عاد الى بغداد فعين طبيباً في المستشفى الملكي في التاسع من تشرين الأول ١٩٣٠، بعدها عين مديراً لمدرسة الموظفين الصحيين في الثاني من ايلول ١٩٣٢ . تم ايفاده الى لندن وادنبرة وفينا عام ١٩٣٥ للأختصاص بالجراحة ، وعاد الى بغداد في العام التالي ، وعين بعد ذلك معاوناً لمدير المستشفى الملكي في اذار عام ١٩٣٧[٩٦] ، ثم عين استاذاً مساعداً في كلية الطب عام ١٩٣٩ ، وعُين في تموز ١٩٤١ مديراً لمستشفى الكرخ ، واصبح وزيراً للصحة في (٦ حزيران ١٩٥٤-٣ اب ١٩٥٤) [٩٧] .

اعيد تعيينه مديراً لمستشفى الكرخ ، وترأس الوفد العراقي في مؤتمر منظمة الصحة العالمية الذي عقد في مدينة المكسيك في حزيران ١٩٥٥ ، وانتخب رئيساً لمجلس المنظمة التنفيذي لمدة عام واحد ، ثم عين طبيباً اختصاصياً في وزارة الصحة في اب ١٩٥٦ ، وتولى رئاسة اجتماع منظمة الصحة العالمية العاشر في جنيف في ايار ١٩٥٧، ثم عاد مديراً لمستشفى الشعب (الكرخ) ، بعدها عين مديراً لمستشفى الأمراض الصدرية[٩٨] .

٧- محمود بابان :

هو محمود بن جميل بن مجيد باشا بن عبد القادر بن سليمان بن ابراهيم باشا بن احمد باشا بن سليمان[٩٩]، ينتهي نسبه الى بير بوداق بك، وهو من العائلة البابانية الشهيرة[١٠٠] . كان والده عضوا في المجلس التأسيسي[١٠١] .

ولد محمود بابان في بلدة كفري عام ١٩٢٠ ، التي كانت حينذاك مركز قضاء تابع للواء كركوك، نشأ بداية طفولته فيها واكمل دراسته الابتدائية في مدرسة كفري الابتدائية الاولى[١٠٢]، ثم انتقل الى بغداد بعد انتخاب والده في المجلس التأسيسي، واكمل دراسته المتوسطة في متوسطة الغربية، بعدها اكمل دراسته في الثانوية المركزية في بغداد ، وبعدها ارسلهُ والده للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت ، لكنه لم يكمل دراسته هناك ، فعاد الى بغداد، ودخل كلية الحقوق[١٠٣]، وحصل على شهادة بكالوريوس في الحقوق عام ١٩٤٣[١٠٤]. تزوج عام ١٩٤٠ من ابنة عمه عدوية بهجت بابان[١٠٥] .

بعد اكمال دراسته في عام ١٩٤٣، عُينَ محققاً عدلياً في محكمة بداءة الفلوجة، ثم رقي الى نائب حاكم في محكمة الاعظمية، وفي عام ١٩٥٠ عُين حاكماً لمحكمة جزاء بغداد

الاولى وبقي في منصبه حتى عام ١٩٥١ [١٠٦]، اذ قرر منذ ذلك الحين دخول المعترك السياسي ، الا انه لم ينتمِ الى حزب سياسي في ذلك الوقت، وعلى الرغم من ذلك ، حصل على اغلب الاصوات في المناطق التي كان يترشح عنها ليكون عضوا في مجلس النواب، وفي بعض الاحيان كان يفوز بالتزكية (اي دون ان يكون له منافس) عن منطقته الانتخابية[١٠٧] ، فقد فاز في اربع دورات انتخابية، كان اولها الدورة الانتخابية الثالثة عشرة (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣–٢٨ نيسان ١٩٥٤) ، وثانيها في الدورة الانتخابية الرابعة عشرة عام ١٩٥٤ ، واما مشاركته الثالثة فقد كانت في الدورة الانتخابية الخامسة عشرة (١٦ ايلول ١٩٥٤–٢٧ اذار ١٩٥٨) ، في حين كانت مشاركته الأخيرة في الدورة الانتخابية السادسة عشرة (١٠ ايار ١٩٥٨–١٤ تموز ١٩٥٨) [١٠٨] .

شغل محمود بابان ثلاث مناصب وزارية في مدة قصيرة جداً ، امتدت من ١٩٥٧ حتى تموز ١٩٥٨، والجدير بالذكر، ان في هذه المدة القصيرة تغيرت الحكومة ثلاث مرات ، نظراً لطبيعة الظروف التي كان يمر بها العراق آنذاك، فبعد استقالة حكومة علي جودت الأيوبي في ١٤ كانون الأول ١٩٥٧ ، صدرت الارادة الملكية بإسناد الوزارة الى عبد الوهاب مرجان في ١٥ كانون الاول ١٩٥٧، فضمت وزارته خمسة عشر وزيراً كان من بينهم محمود بابان[١٠٩] ليكون وزيراً للصحة، على الرغم من انه محام وليس لديه اية معلومات حول المسائل الصحية، لكن الوزارة من حسب وجهة نظر رئيس الوزراء تعد منصباً ادارياً وسياسياً ولهذا وقع عليه الاختيار لهذا المنصب[١١٠] . وبعد استقالة وزارة عبد الوهاب مرجان وتشكيل نوري السعيد الوزارة، تم اختيار محمود بابان ليكون وزيراً للدولة لشؤون رئاسة الوزراء، وفي اخر وزارة تم تشكيلها في العهد الملكي برئاسة احمد مختار بابان في ١٩ ايار ١٩٥٨ ، تم اختيار محمود بابان ليكون وزيراً بلا وزارة[١١١] .

ثالثاً: النشاطات العملية لوزراء الصحة وانجازاتهم في العراق في المجال الصحي (١٩٥٢–١٩٥٨):

عندما تولى عبد المجيد القصاب وزارة الصحة، اصدر امراً وزارياً في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ بتأليف لجنة فنية خاصة انيطت بها مهمة دراسة امر المشاريع الدولية ، ورسم الخطط والبرامج البعيدة المدى لرفع المستوى الصحي في البلاد، وتنسيق العمل مع الوكالات المذكورة التي يقع على عاتقها تنفيذ المشاريع الصحية المبرمة، برئاسة مدير الصحة العامة،

وعضوية كل من مدير معهد الامراض الصدرية، ومدير معهد الامراض المتوطنة، ومدير معهد الامراض التناسلية ، ومدير الطب الاجتماعي الواقي، والاستاذ الدكتور ميشل كريشلي استاذ الصحة العامة في الكلية الطبية ممثل منظمة الصحة العالمية، واخيراً ممثل ادارة المساعدات الفنية (الخطة الرابعة) [١١٢].

وفي الصدد نفسه، قرر الدكتور عبد المجيد القصاب تأليف لجنة لتدقيق اضابير الموظفين والمستخدمين التابعين لوزارته وتقديم توجيهاتهم اليها بشأن من لا يصلح للخدمة منهم[١١٣]، كما اصدر القصاب بياناً بشأن الاهتمام بالمرضى الفقراء وضرورة تزويدهم بالادوية مجاناً واحالتهم للاطباء الاخصائيين[١١٤] ، كذلك دعا في الوقت نفسه الى ضرورة زيادة عدد الاطباء في المستشفيات في مختلف الاختصاصات ؛ وذلك تأميناً للمصلحة العامة. وجاءت هذه الدعوة نتيجة زياراته المتكررة للمستشفيات ولاسيما في بغداد وتشخيصه الجوانب السلبية داعياً مدرائها الى بذل الجهود المضنية من اجل صحة المواطن[١١٥] .

وقد اولى عبد المجيد القصاب اثناء توليه الوزارة الجانب الصحي اهتماماً كبيراً، فقد امر باجراء التدابير اللازمة التي من شأنها ان تسهل الامور على الناس وذلك من خلال السماح ببيع بعض من الادوية البسيطة كالأسبرين والديتول والمعقمات وغيرها من قبل الباعة، لاسيما وقد اصبحت من الحاجات اليومية التي من غير المعقول ان يطلب الى الناس مراجعة الصيدليات من اجل الحصول عليها خاصة وانها لا توجد فيها اساءة لاستعمال او نشوء خطر او ضرر كبير عن اخذها من غير وصفة ، وقد عكس هذا القرار الذي اتخذه القصاب تفهماً واعياً لحاجات الناس وترك اثراً طيباً لدى عدد كبير من عامة الناس والباعة بشكل خاص[١١٦]، كما امر بتشكيل لجان في جميع المستشفيات للنظر في ادخال المرضى الى المستشفيات لإزالة اسباب الشكوى والتذمر من بين الناس ولإشاعة العدالة والرحمة بين الموظفين[١١٧] .

وعلى الرغم من قصر مدة وزارته، الا ان اعماله لا يزال يذكرها الناس من حيث شدة مراقبته المستمرة للمستشفيات والمستوصفات وتعديله لقوانين الوزارة وانظمتها وتعليماتها التي لم ينلها تعديل منذ عهد الاحتلال البريطاني للبلاد ، وهو اول من وزع اعمال الوزارة على مديرين عامين للطب العلاجي والوقائي والاتصالات الخارجية والتفتيش والمذاخر والادارة . فضلاً عن قيامه باعداد انظمة كلية الطب والصيدلة والمدارس الصحية الاخرى وفتح دورات للمضمدين

والممرضات ومفتشي الصحة ودورات لتجديد معلومات الموظفين في ديوان الوزارة والدوائر التابعة لها وعدل انظمة مديريات صحة العاصمة والمدن وانظمة الوقاية والمحلات المضرة بالصحة والامراض السارية وخفف من مقاييس فحص النظر للموظفين والطلاب والمستخدمين وكل ذلك بعد استشارة ذوي الاختصاص في مؤتمرات علنية كان يعقدها لهذا الغرض، ومما يذكر له بالخير هو تأسيسه لكلية طب الاسنان بعد تغلبه على المعارضة الشديدة التي جوبه بها من قبل المسؤولين السياسيين والاداريين والفنيين بحجة عدم توفر الامكانيات، ولم يقف الى جانبه سوى الاساتذة العراقيين والاجانب الذين يعرفون كيف تتألف الكليات في البدء ثم كيف تنمو وتتوسع لتجاري اخواتها الكليات الاقدم منها[١١٨] .

ومما يحسب على عبد المجيد القصاب انه اول من اعتمد نظام افضلية درجات الامتحان في توزيع الاطباء المتخرجين الجدد على العاصمة والمدن الاخرى كلاً حسب درجاته وحسب اللواء الذي قبل عنه في كلية الطب فقضى بذلك على المحسوبية والمنسوبية في التعيينات وملء (٣٥) شاغراً في الاقضية، فضلاً عن انه اول من راقب سلوك الاطباء ودوامهم ومعاملاتهم للمرضى، فعاقب عدداً من المسيئين واعلن اسماؤهم في الصحف واذاعها في المذياع وكافأ المحسنين منهم واعلن اسمائهم على الملء كذلك . كما شجع القيام بتأسيس النقابة وساهم في وضع قانونهم وصادق عليه في وزارته وساعد كثيراً من الاطباء على السفر الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية للاختصاص[١١٩] .

لم يكن القصاب في وزارته بعيداً عن الهيئات والمشاريع الصحية الدولية، فقد تعاون مع مؤسسة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة، وهذا ما ظهر واضحاً من خلال زيارة المستر موريس بيت مندوب مؤسسة اغاثة الاطفال العالمية الى العراق اثناء قيامه بجولة في منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا وغيرها من البلاد التي اصابتها نكبات الحروب ، وقد عمل الوزير على تكريمه لجهوده المبذولة في هذا الجانب[١٢٠] ، وفي المجال نفسه، اجرى القصاب حفلاً تكريمياً لطبيب نمساوي مختص بالأمراض الصدرية اثناء وجوده في بغداد[١٢١].

وفي وزارة الصحة الاخيرة التي تقلدها في الثامن من اذار عام ١٩٥٤ والتي لم تدم الا قليلاً حدثت نكبة الفيضان، فاسرع لمواساة المنكوبين واغاثتهم وتوزيع الاطعمة عليهم، وانقاذ حياتهم بواسطة الزوارق البخارية والعادية او بالطائرات، وذكر في مذكراته انه كان يوزع على المنكوبين بيديه ما يحتاجون اليه من غذاء ودواء وكساء، ثم امر بتأسيس المراكز

الصحية في كل مكان وخصص لها الاطباء والمضمدين والعلاج واخذ يفتش هذه المراكز بنفسه ليلاً ونهاراً[١٢٢] ، وقد قرر عبد المجيد القصاب وقف الصلاحيات الادارية الممنوحة الى رؤساء الصحة من تعيين وفصل ونقل الا باذن منه[١٢٣] ، الامر الذي يؤكد ومن دون شك ، كان هناك فوضى ادارية في وزارة الصحة ، اراد القصاب ان يعالجها بشكل كامل من خلال اطلاله مركزياً على شؤون وزارته .

اما اهم نشاطات الوزير محمد حسن سلمان، كان اول اجراء اتخذه في وزارة الصحة هو تعيين السبت والاربعاء من كل اسبوع لاستقبال المراجعين في مكتبه الخاص للاطلاع على احتياجاتهم والاهتمام بشكواهم واتخاذ ما يلزم[١٢٤]، وكان له دور مهم في مكافحة مرض التدرن الرئوي، فقد اتخذ عدة اجراءات منها : تقسيم العراق الى ثلاث مناطق والمركز يكون بغداد مهمته تنفيذ منهاج التدرن في الألوية، وانشاء وحدات ثابتة ومتنقلة لمكافحة ومعالجة التدرن في القرى والارياف ، والتطعيم الاجباري بلقاح الـ (بي .سي .جي)، وقد خصص لهذا المشروع مبلغ قدره مليون ونصف المليون دينار من الميزانية العام [١٢٥]، وتأليف لجنة من عدد من الاطباء برئاسة الدكتور صبيح الوهبي لوضع لائحة قانونية لمكافحة مرض السل في العراق[١٢٦] .

من جانب اخر، استحدث محمد حسن سلمان فكرة المستشفيات السيارة لخدمة القرى والارياف الذين يصعب عليهم الحصول على الخدمة الصحية لبعدهم عن المدينة[١٢٧]، فضلا عن ذلك، كان له دور في انشاء مدينة الطب في بغداد فهو اول من اطلق عليها هذا الاسم ووضع بذرتها، اذ ارسلت التخطيطات الاولى لانشاء مدينة الطب الى مجلس الاعمار، وتقرر عرضها للمناقصة دولياً لتقوم احدى الشركات العالمية بانشائها ، وتم رصد ثلاثة ملايين من منهاج السنوات الخمس للأعمار لبناء هذه المدينة الطبية[١٢٨]، وذكر محمد حسن سلمان في مذكراته بهذا الخصوص انه وقع الاختيار على الأرض المحيطة بالمستشفى الملكي بضمنها بنايات مديرية السجون والسجن المركزي والخان الكبير، ويذكر ايضاً انه تم وضع مخططات هذه المدينة وخرائطها على ايدي ارقى دور الهندسة المعمارية العالمية [١٢٩] ، واستملكت لها الاراضي المذكورة مع المساكن المطلة على نهر دجلة ومستشفى مير الياس[١٣٠] .

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٥ اصدر وزير الصحة محمد حسن سلمان امراً وزارياً برقم (٢٣) بتشكيل "معهد التغذية" ، وكانت غايته كما حددتها ديباجة الأمر الوزاري " دراسة

حالة التغذية بين مختلف الطبقات ، ومقارنة الاستهلاك الغذائي وتأثيراته بالصحة والامراض المتوطنة، والقياسات الحية للاطفال ومعرفة مستوى النمو في مختلف الهيئات والمدارس ودراسة مضار وفوائد الأغذية والمشاركة في تدريس التغذية في المعاهد المناسبة وتدريب العاملين في مثل هذا الحقل الحيوي، وما الى ذلك من الأمور المتعلقة بالتغذية، وبصورة خاصة اجراء وتشجيع البحوث التغذوية الأساسية ونفي او اثبات الحالات دون السريرية[١٣١].

اما اهم انجازات عبد الامير علاوي، فقد كان له دور في إنشاء معمل الألبان (الحليب المعقم) ودعم مشروع مكافحة الملاريا والأمراض المتوطنة الأخرى كالسل والجدري، ووضع قانون التدرج الطبي وقانون الصيدلة وانشاء مصرف الدم وله الدور الكبير في انشاء كلية الطب في الموصل والبصرة[١٣٢] .

اما بالنسبة لاهم النشاطات والانجازات التي قام بها عبد الامير علاوي في الوزارة، عمل على تحسين سمعة الوزارة وتطهيرها ممن اساء الى سمعتها، واختيار الموظفين اللائقين من الاطباء وغيرها، ومعاملة الموظفين بالعدل والمساواة دون تميز بأي شكل من الاشكال، ورفع مستوى الكلية الطبية[١٣٣] .

كانت اول اجراءاته وضع الخطة اللازمة لايجاد مذخر طبي مستقل في كل لواء، وعلى الرغم من العراقيل والمعارضة على هذا الاجراء الا انه حقق ذلك، فضلا عن ذلك تم تغيير جميع التجهيزات الطبية في كل المراكز الصحية وتأمينها بالعلاجات الضرورية التي جلبها من الدول الاوربية[١٣٤]، وعمل على مكافحة مرض البلهارزيا التي انتشرت في المنطقتين الوسطى والجنوبية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، التي ارسلت فرق صحية من اطباء اختصاص في مرض الملاريا ، فضلاً عن ذلك، عدل نظام الوزارة وانشأ مديرية عامة للوقاية الصحية، وفتح عدد من المؤسسات الصحية والمستوصفات وتعيين الكوادر اللازمة لهذه المؤسسات[١٣٥] .

لم تستطع وزارة الصحة في عهد محمود بابان ان تقدم شيئاً من الناحية الصحية سوى بعض الخدمات البسيطة، وذلك يعود الى قصر عمر الوزارة التي استقالت في الثالث من اذار ١٩٥٨، فضلاً عن ان منهاج الوزارة الذي قدم الى مجلس النواب لم ترد فيه اية اشارة إلى الوضع الصحي في البلاد، فقد ركز المنهاج على المسائل الخارجية والقومية اكثر من الاوضاع الداخلية ، فكل ما ورد في جانب السياسة الداخلية ضمن المنهاج هو ان الوزارة

"سوف تنتهج سياسة اعمار البلاد وتصنيعها"[١٣٦]، وعلى الرغم من ذلك لا بد من الاشارة الى ان، محمود بابان كانت له مواقف في مدة استيزاره وزارة الصحة ، فعندما تعرضت بعض مناطق ديالى الى كارثة طبيعية سببت خسائر في الارواح ومادية، حيث تعرض مركز ناحية السعدية في الرابع من كانون الثاني ١٩٥٨ الى سيول الأمطار الغزيرة ، فتهدمت اكثر مباني الناحية، وغرقت مزارعها، وامتدت السيول الى معسكر جلولاء وخانقين فجرفت السيول ٢٧٠ داراً في جلولاء و ٥٠٠ دار في السعية و ٢٠٠ دار في خانقين، وعلى الفور سافر وزير الصحة محمود بابان بصحبة وزير الداخلية سامي فتاح ووزير الشؤون الاجتماعية اركان العبادي الى المنطقة المتضررة للوقوف على احول الأهالي هناك، وتقديم المساعدة اللازمة لها، فضلاً عن ذلك شكلت وزارة الصحة فرق خاصة لتقديم المساعدة لاهالي المنطقة[١٣٧] .

النتائج

تشير المعلومات الواردة في البحث الى نتائج مهمة هي:

١- ان هناك عدد من وزراء الحكومات المتعاقبة في العهد الملكي، كان لهم اثراً كبيراً في الجانب الصحي ولاسيما الوزير عبد المجيد القصاب وعبد الامير علاوي .

٢- كان للمحسوبية والمنسوبية دوراً كبيراً في اختيار بعض الوزراء ومنهم وزراء الصحة .

٣- ان تأخر انجازات وزارة الصحة خلال مدة البحث تعود الى آمرين الاول هو اختيار منصب وزير الصحة كمنصب سياسي وهذا خطأ فادح اذ جيء بأشخاص بعدين كل البعد عن الجانب الصحي وانما حاصلين على شهادة الحقوق ، ولم نجد اي انجازات صحية سجلت في عهدهم ، اما الامر الثاني الذي ادى الى تاخر وزارة الصحة فيعود إلى تغيير الوزارات وقصر مدتها بسبب الاوضاع السياسية ، وهذا ما انعكس سلبياً على الاوضاع الاجتماعية ومنها المجال الصحي وبالتالي ادى إلى عدم تقديم اي انجاز لبعض الوزراء بسبب قصر مدة تسنمهم منصب وزير الصحة الذي لم يتجاوز مدة شهرين فقط لبعض الوزراء فضلاً عن قلة الوعي الثقافي.

التوصيات

١- على الحكومة اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب ، لان الاختصاص والخبرة لها دور كبير في النجاح والتطور في كل مجال من مجالات الحياة.

٢- ان يكون وزير الصحة مستقلاً ، حتى لا يكون عليه تأثير من جهة الاحزاب التي رشحته للمنصب ، كون هذا المنصب فيه حياة البشر ولا يمكن التلاعب بارواحهم.

٣- على الحكومة دعم وزارة الصحة مادياً ومعنوياً ، ومواكبة التطور الصحي في العالم من اجل توفير بيئة مناخية صحية ملائمة للمحافظة على الانسان.

جدول يبين اسماء رؤساء الوزارات ووزراء الصحة فيها ومدتها الزمنية (١٩٥٢-١٩٥٨)

اسم الوزارة ورئيسها	مدة الوزارة		وزير الصحة	التحصيل الدراسي	الملاحظات
	من	الى			
مصطفى العمري	١٩٥٢/٧/١٢	١٩٥٢/١١/٢٣	عبد الرحمن جودت	حقوق	
نور الدين محمود	١٩٥٢/١١/٢٣	١٩٥٣/١/٢٩	عبد المجيد القصاب	كلية الطب	
جميل المدفعي السادسة	١٩٥٣/١/٢٩	١٩٥٣/٥/٥	محمد حسن سلمان	كلية الطب	
جميل المدفعي السابعة	١٩٥٣/٥/٧	١٩٥٣/٩/١٧	محمد حسن سلمان	=	
محمد فاضل الجمالي الاولى	١٩٥٣/٩/١٧	١٩٥٤/٣/٨	عبد الامير علاوي	طب اطفال	
محمد فاضل الجمالي الثانية	١٩٥٤/٣/٨	١٩٥٤/٤/٢٩	عبد المجيد القصاب	كلية الطب	
ارشد العمري الثانية	١٩٥٤/٤/٢٩	١٩٥٤/٦/٩	عبد الهادي الباجة جي	كلية الطب	قدم استقالة في ١٩٥٤/٦/٦ وقبلت في ١٩٥٤/٦/٩
ارشد العمري الثانية	١٩٥٤/٦/٩	١٩٥٤/٨/٣	صبيح الوهبي	طبيب جراحة	صدرت الإرادة الملكية بتعينه وزيراً للصحة في

اسم الوزارة ورئيسها	مدة الوزارة		وزير الصحة	التحصيل الدراسي	الملاحظات
	من	الى			
					١٩٥٤/٦/٩
نوري السعيد الثانية عشر	١٩٥٤/٨/٣	١٩٥٥/١٢/١٧	محمد حسن سلمان		
نوري السعيد الثالثة عشر	١٩٥٥/١٢/١٧	١٩٥٧/٦/٢٠	عبد الامير علاوي		
عي جودت الايوبي الثالثة	١٩٥٧/٦/٢٠	١٩٥٧/١٢/١٤	عبد الامير علاوي		
عبد الوهاب المرجان	١٩٥٧/١٢/١٥	١٩٥٨/٣/٢	محمود بابان	حقوق	
نوري السعيد الرابعة عشر	١٩٥٨/٣/٣	١٩٥٨/٥/١٩	عبد الامير علاوي		
احمد مختار بابان	١٩٥٨/٥/١٩	١٩٥٨/٧/١٤	عبد الامير علاوي		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب عبد الرزاق الحسني ، ج٨، ج٩ ، ج١٠.

الاحالات

(١) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٥ .

(٢) للمزيد من التفاصيل عن اسباب الاحتلال البريطاني للعراق ينظر: مجيد خدوري ، اسباب الاحتلال البريطاني للعراق ، الموصل ، ١٩٩١ .

(٣) جعفر بنيان عبد الدائم المنصور ، التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٣٩ ، لبنان ، ٢٠١٧، ص٥٥ .

(٤) ستانلي مود: ولد عام ١٨٦٤ في مقاطعة جبل طارق ، وهو من اصل بريطاني وقد اشتهر كضابط ممتاز قبل الحرب العالمية الاولى وخلالها، عهدت اليه قيادة القوات البريطانية في العراق في ٢٨ اب ١٩١٦استطاع دخول بغداد في ١١ اذار ١٩١٧، واصدر الجنرال مود بيانا في ١٩ اذار الى اهالي بغداد اوضح فيه سياسة بريطانيا في العراق للمزيد من التفاصيل ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري

،الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٦-١٩١٧، "دراسات تاريخية" (مجلة)، العدد٤٧ ، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٨، ص١٨٥-١٩٧.

(٥) احمد خليف العفيف ، التطور الاداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٣٢) ، دار جرير ، عمان ، ٢٠٠٨، ص٣٦ .

(٦) طالب ابراهيم العقابي، الخدمات الصحية ، - "حضارة العراق" ، اعداد نخبة من الباحثين، الجزء الثالث عشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ،ص١٢١ . نود ان نشير إلى ان هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة بحوث كتبها عدد من الباحثين .

(٧) عبد الرحمن النقيب: ولد في بغداد عام ١٨٤٥ ينتمي الى اسرة الكيلاني من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني، أصبح نقيب بغداد ، كان ديوانه مجلس ادب وسمر ، كان ارستقراطي النزعة ، واسع الثقافة الادبية متصوفاً مرهف العاطفة يتمتع بعلاقات وطيدة مع البريطانيين توفي عام ١٩٢٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب ، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة واراؤه السياسية وعلاقته بمعاصرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥.

(٨) موسيس هاكوبيان ، حالة العراق الصحية في نصف قرن ، تقديم: حنا خياط ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٨١ ، ص١٣-١٩ .

(٩) عزت باشا الكركوكلي : سياسي عسكري ، ولد في محلة صاري كهية في كركوك عام ١٨٦٩ ، واكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم اتم دراسته الرشدية في بغداد ، ودخل بعدها المدرسة الحربية في اسطنبول وعاد الى العراق برتبة ملازم اول وعين في هيئة ركن فرقة الخيالة في بغداد . رقي الى رتبة امير لواء لجدارته وخدماته الممتازة ، وفي عام ١٩٠٩ عين وكيلاً لقائد الفرقة الثانية عشرة نظامية المرابطة لمدة عام ووكيلاً لمتصرف كركوك بعد المتصرف محمد عون الله ، وفي عام ١٩١٣ عين قائداً للفرقة ٣٧ المرابطة في البصرة ووالياً عليها بالوكالة .تقاعد بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وهو برتبة فريق وعاد الى كركوك . وعندما الف عبد الرحمن النقيب الحكومة العراقية المؤقته ، اسند اليه منصب وزير المعارف والصحة العمومية ، ثم تسنم وزارة الاشغال والمواصلات في ٢٩ ايلول ١٩٢١ . توفي في ٢٠ تشرين الأول ١٩٣٢ ودفن في كركوك للمزيد من التفاصيل ينظر: عصمت صاري كهية، عزت باشا الكركولي اول وزير للمعارف والصحة في الحكومة العراقية ، مجلة تركمان العراق ينظر الموقع الاتي على الانترنيت:
http//www.turkmen.nl

(١٠) حنا خياط: طبيب وسياسي، ولد في الموصل في ١٠ كانون الثاني ١٨٨٤ وتلقى تعليمه الأولي والابتدائي في مدارس الآباء الدومينيكان ، ثم حصل على شهادة البكلوريوس في العلوم والاداب في الجامعة الفرنسية في بيروت عام ١٩٠٣ ، بعدها حصل على دبلوم الطب من جامعتي باريس واستانبول عام ١٩٠٨، انتخب عضواً في الجمعية الطبية الجراحية في بروكسل ، عاد الى مدينة الموصل عام ١٩٠٨ وعين طبيباً لبلدتها ، وتولى ادارة المستوصف الصحي هناك ، وقام بتقديم الخدمات الصحية فيها

.، تقلد وظائف طبية عدة ، التحق حنا خياط بالجمعية الوطنية في اب ١٩١٤ وانتخب نائباً لرئيس جمعية الهلال الأحمر في الموصل من العام نفسه، اسند اليه منصب وزارة الصحة في ١٢ ايلول ١٩٢١-١٩ اب ١٩٢٢ . وبعد الغاء وزارة الصحة عين حنا خياط مديراً للصحة العامة لغاية ١٥ تشرين الأول ١٩٣١ ، عين استاذ مدرساً في الكلية الملكية العراقية ، ثم عين مديراً عاماً للخارجية لغاية ١٦ ايار ١٩٣٣ ، اسندت اليه عمادة الكلية الطبية الملكية عام ١٩٣٤، عين نائباً في مجلس الاعيان للمدة(١٩٤٣-١٩٤٦) ومن (١٩٥٠-١٩٥٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: وفاء هادي حبيب الخفاجي ، حنا خياط ودوره الصحي في العراق (١٨٨٤-١٩٥٩) ، "القادسية للعلوم الإنسانية" (مجلة) ، المجلد العشرون ، العدد٢ ، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧ .

(١١) عبد الحميد العلوجي ، تاريخ الطب في العراق ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص١٥٧ .

(١٢) وفاء هادي حبيب الخاجي، المصدر السابق ، ص٢٠٧ .

(١٣) طالب ابراهيم العقابي ، الخدمات الصحية ، - "حضارة العراق" ، الجزء الثالث عشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٢٤ .

(١٤) ارتأت وزارة نوري السعيد الرابعة (٥ نيسان ١٩٣٩-١٨ شباط ١٩٤٥) ان تولي الشؤون الاجتماعية في البلاد عنايتها الخاصة ونتيجة لقانون تشكيل الوزارات رقم ٣٧ لعام ١٩٣٣ ، فقد تم استحداث وزارة الشؤون الاجتماعية في ١١ ايلول ١٩٣٩ للمزيد من التفاصيل ينظر: ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٣٩-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .

(١٥) طالب ابراهيم العقابي ، المصدر السابق ، ص١٢٧ .

(١٦) المصدر نفسه ، ص١٢٤ .

(١٧) للاطلاع على نص القانون ينظر: الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٢ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ص١٢٧-١٢٨ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص١٢٧ .

(١٩) حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ص٦٦ .

(٢٠) "المشرق" (جريدة) ، بغداد ، العدد ٨٧٥ ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٧ .

(٢١) ينظر ملحق رقم (١) .

(٢٢) دار الكتب والوثائق، الاضبارة الشخصية لـ (عبد الرحمن جودت) ، بطاقة التقاعد . لابد من الاشارة توجد نسخة ايضا من هذه الاضبارة في هيئة التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد الرحمن جودت) رقم الاضبارة (٣١٠٧٣٩٥٠٠٧) .

([٢٣]) توفيت في ١٩٦٩/٩/٩ ينظر: هيئة التقاعد الوطنية ، الاضبار التقاعدية لـ (عبد الرحمن جودت) رقم الملفة (٣١٠٧٣٩٥٠٠٧) ، كتاب وزارة الصحة ، مديرية المستشفى الجمهوري في الكاظمية ، صورة قيد وفاة ، الكتاب المرقم ٥٨٨٥ في ١٩٦٩/١١/٢٥ .

([٢٤]) الاضبارة نفسها ، كتاب محكمة شرعية الاعظمية ذي العدد٦٩/٨٤٥ في ١٩٦٩/١١/٥ .

([٢٥]) الاضبارة نفسها ، استمارة اسرة المتقاعد عبد الرحمن جودت .

([٢٦]) وزارة الداخلية ، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٦ ، ص١٣ .

([٢٧]) سامي ناظم حسين المنصوري، متصرفو لواء الديوانية دراسة في سِيرَهم الوظيفية ١٩٤٥–١٩٥٨ ، "اوروك للعلوم الانسانية" (مجلة) ، المجلد العاشر، العدد الثالث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧ ، ص٢٥٥ .

([٢٨]) وزارة الداخلية ، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٠ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص١٣ .

([٢٩]) سامي ناظم حسين المنصوري ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ .

([٣٠]) حسين علي فليح ، وزارة الزراعة في العراق ١٩٥٢–١٩٦٣ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١١٦ .

([٣١]) علي صالح الكعبي ، نواب الوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥–١٩٥٨ ، دار الينابيع ، ستوكهولم ، ٢٠١١ ، ص٦٣ .

([٣٢]) حسين حاتم الكرخي ، مجالس الادب في بغداد ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤٤ .

([٣٣]) "مذكرات عبد العزيز القصاب" ، اعداد وتحقيق : خالد عبد العزيز القصاب ، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢١ .

([٣٤]) وهي احدى محلات بغداد القديمة تقع في الكرخ وتتوسط محلات الجسكار ، والتكارتة ، وخضر الياس والسيدة نفيسة وجامع عطا ، سميت بسوق حمادة نسبة الى التاجر حمد المدلل الذي امتلك ذلك السوق ينظر: عماد عبد السلام رؤوف ، الأصول التاريخية لاسماء محلات بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ٣١ .

([٣٥]) "مذكرات عبد العزيز القصاب" ، ص٢١ .

([٣٦]) " كناش الطبيب الدكتور القصاب" تاريخ وذكريات – وثائق وتعليقات ، د.م ، د.ت . مع العلم ان هذا المجلد موجود في دار الكتب الوثائق ، تضمن مئات الوثائق والمقالات ومؤلفات القصاب ، الا انه من المؤسف يخلو من منهجية البحث التاريخي .

([٣٧]) دار الكتب والوثائق، إضبارة عبد المجيد القصاب، استمارة مضبطة الاسرة . لا بد من الاشارة ان هذه الاضبارة هي الاضبارة التقاعدية وتم تصويرها والاحتفاظ بنسخة ملونة في دار الكتب والوثائق . للاطلاع

ينظر: هيئة التقاعد الوطنية، الاضبار التقاعدية لـ (عبد المجيد القصاب) رقم الاضبارة (٣١٠٢٠٢٠٠٠٥) .

(٣٨) حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١٣٥.

(٣٩) وصال عبد العزيز محمد، عبد العزيز القصاب واثره الاداري والسياسي في العراق ١٨٨٢-١٩٦٥ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٩.

(٤٠) "مذكرات عبد العزيز القصاب" ، ص١٥ ؛ وصال عبد العزيز محمد ، المصدر السابق ، ص٢٠.

(٤١) دار الكتب والوثائق، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد المجيد القصاب) رقم الاضبارة (٣١٠٢٠٢٠٠٠٥) ، دفتر الخدمة، ص١؛ " كناش الطبيب الدكتور القصاب " .

(٤٢) حسين حاتم الكرخي ، المصدر السابق ، ص٣٤٥ .

(٤٣) عبد المجيد القصاب ، كناش الطبيب ؛ حسين حاتم الكرخي ، المصدر السابق، ص٣٤٥ .

(٤٤) حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص١٣٥ ؛ مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، الجزء الثاني ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٤ ، ص١٧٩ .

(٤٥) حسين حاتم الكرخي ، المصدر السابق ، ص٣٤٥ .

(٤٦) دار الكتب والوثائق، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد المجيد القصاب) رقم الاضبارة (٣١٠٢٠٢٠٠٠٥) ، دفتر الخدمة، ص١.

(٤٧) "الاتحاد" (جريدة) ، بغداد ، العدد ٥٩ ، ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ .

(٤٧) دار الكتب والوثائق ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد المجيد القصاب) رقم الملفة (٣١٠٢٠٢٠٠٠٥) ، استمارة مضبطة الاسرة.

(٤٩) " كناش الطبيب الدكتور القصاب" .

(٥٠) دار الكتب والوثائق ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد المجيد القصاب) رقم الملفة (٣١٠٢٠٢٠٠٠٥) ، دفتر الخدمة ، ص١-٤ .

(٥١) الاضبارة نفسها ، دفتر الخدمة، ص٩.

(٥٢)الاضبارة نفسها ، دفتر الخدمة ، ص٩ .

(٥٣) " كناش الطبيب الدكتور القصاب " .

(٥٤) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨ ، ص٨٩-٩٠ .

(٥٥) "مذكرات الدكتور عبد المجيد القصاب ..." ، ص٢٦ .

(٥٦) محمد حسن اسم مركب .

(٥٧) نور عبود كنبر المالكي ، محمد حسن سلمان ودوره السياسي والوظيفي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، ص٤ .

([٥٨]) المصدر نفسه ، ص٥ .

([٥٩]) المصدر نفسه ، ص٤-٥ .

([٦٠]) محمد حسن سلمان ، صفحات من حياة الدكتور محمد حسن سلمان ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٨٥ ، ص١٤ .

([٦١]) تقع على شاطىء دجلة وتحدها من الجهات الاخرى محلة سوق الجديد ورأس الجسر ، عرفت بهذا الاسم نسبة الى جامع هناك بنسب الى دفينه الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، الاصول التاريخية لاسماء محلات بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص٣٢ .

([٦٢]) نور عبود كنبر المالكي ، المصدر السابق ، ص٥ .

([٦٣]) الكتاتيب : وهي بمثابة مدرسة أولية يتعلم فيها أطفال المسلمين القراءة والكتابة ومبادىء الدين الاسلامي ، وكانت المساجد والجوامع أماكن لها للمزيد ينظر : جميل موسى النجار، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩ – ١٩١٨) ، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١م ، ص ٧٢ .

([٦٤]) " المدى" (جريدة) ، بغداد ، ملاحق ، ٢٠١٣/٩/١٥

([٦٥]) محمد حسن سلمان ، المصدر السابق ، ص١٦-٢١ .

([٦٦]) نور عبود كنبر المالكي ، المصدر السابق ، ص١١ .

([٦٧]) التدرن : مرض السل (Tuberculosis) عبارة عن عدوى تسببها جرثومة يمكن ان تنتشر عن طريق الغدد اللمفاوية ومجرى الدم الى جميع انحاء الجسم للمزيد من التفاصيل ينظر: رعد فاضل حسن ونبأ نعيم مهدي ، دراسة تحليلية لواقع مرض التدرن في العراق باستخدام التحليل المتناظر ، "الادارة والاقتصاد" (مجلة) ، العدد السادس والثمانون ، ٢٠١١، ص٢٢٤-٢٤١ .

([٦٨]) سندرسن باشا ، هو طبيب بريطاني الجنسية ، تخرج من كلية الطب جامعة ادنبرة عام ١٩١٤ ، جاء الى العراق مع الحملة البريطانية عام ١٩١٨ ، وتقلد عدة مناصب ضمن الحملة البريطانية ، وبعد تشكيل الحكومة العراقية اصبح طبيباً خاصاً للملك فيصل الاول ومن ثم الملك غازي وبعدها الملك فيصل الثاني للمزيد من التفاصيل ينظر : سندرسن باشا ، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق ١٩١٨-١٩٤٦ ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، ط٢ ، منشورات مكتبة اليقظة ، بغداد ، ١٩٨٢ .

([٦٩]) محمد حسن سلمان ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

([٧٠]) نور عبود كنبر المالكي ، المصدر السابق ، ص٦ .

([٧١]) نور عبود كنبر المالكي، المصدر السابق، ص٦.

([٧٢]) مستشفى الأمير عبد الاله : وهو مستشفى للأمراض الصدرية في العراق تم تأسيسه بجهود جمعية مكافحة السل، وتم افتتاحة في الاول من اب ١٩٥١ باحتفال رسمي كبير حضره الوصي عبد الالة ، الذي

وافق ان يطلق عليه اسمه ، فسمي بـ (مستشفى الأمير عبد الاله للأمراض الصدرية) ، وبقي محتفظاً بهذا الاسم نهاية العهد الملكي ، اذ سمي فيما بعد بـ (مستشفى التويثة للأمراض الصدرية) للمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر حميد رشيد ،الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ص١٢٨-١٣٣ .

(٧٣) اديب توفيق الفكيكي، تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث، الجزء الاول، الطبعة الاولى، شركة المنصور للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٩، ص٦٢.

(٧٤) اديب توفيق الفكيكي ، تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، بغداد،١٩٩٣، ص١٠٥؛ مير بصري ، المصدر السابق ، الجزء الثاني ، ص١٧٠ .

(٧٥) هئية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد الامير علاوي) ، رقم الاضبارة ١٤٥٨٧ ، دفتر الخدمة ، ص١

(٧٦) عبد الامير علاوي ، تجارب وذكريات ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٢٠ ، ص١٩ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ص٥٣ .

(٧٨) هيئة التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد الامير علاوي) ، رقم الاضبارة ١٤٥٨٧ ، دفتر الخدمة ، ص٤ .

(٧٩) علي صالح الكعبي ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .

(٨٠) هيئة التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد الامير علاوي) ، رقم الاضبارة ١٤٥٨٧ ، دفتر الخدمة ، ص٤.

(٨١) الاضبارة نفسها ، دفتر الخدمة ، ص٨.

(٨٢) الاضبارة نفسها ، دفتر الخدمة ، ص٨-٩.

(٨٣) اديب توفيق الفكيكي ، الجزء الثاني ، ص١٠٧ ؛ حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ص١٢٣ .

(٨٤) هيئة التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لـ (عبد الامير علاوي) ، رقم الاضبارة ١٤٥٨٧ ، دفتر الخدمة ، ص١١.

(٨٥) دعاء صباح بدر ، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص٥٣ .

(٨٦) مير بصري ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

(٨٧) جمهورية العراق ، نقابة اطباء العراق ، اضبارة الدكتور عبد الهادي الباجة جي ، رقم الاضبارة ٨٠٧.

(٨٨) سالم الدملوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية ، الجزء الاول، الطبعة الاولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الاردن، ٢٠٠٣، ص٩٤ .

(٨٩) ناجي تركي عمران ، وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٣٩-١٩٥٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٨٧ .

([٩٠]) جمهورية العراق ، نقابة اطباء العراق ، اضبارة الدكتور عبد الهادي الباجة جي ، رقم الاضبارة ٨٠٧.

([٩١]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء التاسع ، مطبعة العرافان ، صيدا ، ١٩٦٨ ، ص٩٨ .

([٩٢]) مير بصري ، المصدر السابق ، ص١٣٧ .

([٩٣]) المصدر نفسه ، ص١٨٥ .

([٩٤]) الجامعة الأمريكية في بيروت : تعود فكرة تأسيسها الى عام ١٨٦٢ ، ومؤسسها دانيال بلس ، ابتدء الدوام فيها عام ١٨٦٦ ، تألفت من قسمين الاول تحضيري وهو مخصص للدراسة الابتدائية ، اما القسم الثاني الاستعدادي وهو مخصص للدراستين المتوسطة والثانوية ، درس العديد من الطلبة العراقيين فيها ، وكان لهم اثراً بارزاً على الساحة العراقية بكل جوانبها للمزيد من التفاصيل ينظر: منار عبد المجيد عبد الكريم ، الجامعة الأمريكية في بيروت واثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٢٣-٧٢ .

([٩٥]) مير بصري ، الصدر السابق، الجزء الثاني، ص١٨٥ .

([٩٦]) المصدر نفسه ، ص١٨٥ .

([٩٧]) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٩، ص١١٥.

([٩٨]) مير بصري ، الصدر السابق، الجزء الثاني، ص١٨٥ .

([٩٩]) نبيل عكيد محمود المظفري ، محمود بابان حياته ودوره السياسي (١٩٢٠-١٩٩٧) مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العدد ٢ ، المجلد ٤ ، السنة الرابعة ، ٢٠٠٩ ،ص٩٧ .

([١٠٠]) للمزيد من التفاصيل عن الامارة البابانية ينظر: عبد ربه سكران ابراهيم الوائلي، تاريخ الإمارة البابانية الكردية ١٨٧٤-١٨٥١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٩.

([١٠١]) نبيل عكيد محمود المظفري ، المصدر السابق، ص٩٨.

([١٠٢]) المصدر نفسه، ص٩٨ .

([١٠٣]) مدرسة الحقوق: أسست في العهد العثماني في حزيران عام ١٩٠٨ ، أغلقت هذه المدرسة في مطلع عام ١٩١٥ بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى ، وبقيت على هذا الحال حتى قررت سلطات الاحتلال البريطاني أعادة فتحها مجدداً في ٢٣ تموز عام ١٩١٩ نظراً لحاجتها الى الموظفين العراقيين المختصين بالقانون والادارة للمزيد ينظر : عباس العزاوي ، كلية الحقوق في بغداد تاريخ تأسيسها ، " القضاء " (مجلة) ، بغداد ، العدد الثاني ، كانون الأول ١٩٤٧م ، ص ٧٩ – ٨٤ ؛ حسن الدجيلي ،تقدم التعليم العالي في العراق ، بغداد ، ١٩٦٣م ، ص ٢٩ – ٣٣ .

([١٠٤]) مير بصري ، اعلام الكرد ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩١ ، ص٢٥١ .

([١٠٥]) نبيل عكيد محمود المظفري ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

([١٠٦]) المصدر نفسه ، ص٩٨-٩٩ .

([١٠٧]) المصدر نفسه ، ص٩٩ .

([١٠٨]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء العاشر، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٩، ص ٢٩٦-٢٩٧.

([١٠٩]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ، الجزء العاشر، ١٨٤-١٨٥ .

([١١٠]) نبيل عكيد محمود المظفري ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

([١١١]) جمال بابان ، اعلام كرد العراق ، مطبعة شفان ، سليمانية ، ٢٠٠٦ ، ص٧٨٤ .

([١١٢]) حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨ دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر ، الطبعة الثانية ، رند للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٨٩-٩٠ .

([١١٣]) تشكلت اللجنة كلاً من الدكتور جلال العزاوي والدكتور محمد حسن سلمان والدكتور مهدي فوزي والدكتور رشيد زكريا والدكتور علي حسن ودكتور فتح الله عقراوي والسكرتير السيد جميل زكو ينظر: "الشعب" (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢٣٩٨ ، ١٥ كانون الاول ١٩٥٢ .

([١١٤]) "الشعب" ، العدد ٢٤٠٧ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٥٢.

([١١٥]) "الشعب" ، العدد ٢٤١٠ ، ٢٩ كانون الاول ١٩٥٢ .

([١١٦]) "الشعب" ، العدد ٢٤٠٢ ، ١٩ كانون الاول ١٩٥٢ .

([١١٧]) " الدكتور عبد المجيد القصاب نشأته – أعماله – مآثره " ، مطبعة التفيض الاهلية ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص٢٣ .

([١١٨])" كناش الطبيب الدكتور القصاب " .

([١١٩]) المصدر نفسه .

([١٢٠]) "الشعب" ، العدد ٢٤٠١ ، ١٨ كانون الاول ١٩٥٢ .

([١٢١]) "الشعب" ، العدد ٢٤٠٣ ، ٢١ كانون الاول ١٩٥٢ .

([١٢٢]) "الدكتور عبد المجيد القصاب ..." ، ص٢٦ .

([١٢٣]) "الشعب" ، العدد ٢٨٦٦ ، ١٢ اذار ١٩٥٤ .

([١٢٤])"الزمان" (جريدة) ، بغداد ، العدد ٤٦٥٦ ، ٨ شباط ١٩٥٣ .

([١٢٥]) "الزمان" ، العدد ٧١٨٢ ، ٥ تموز ١٩٥٣ .

([١٢٦]) نور عبود كنبر المالكي ، المصدر السابق ، ص١٨٣ .

([١٢٧]) محمد حسن سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٨٢ .

([١٢٨]) نور عبود كنبر المالكي ، المصدر السابق ، ص١٩٤-١٩٥ .

([١٢٩]) محمد حسن سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٨٢ .

(١٣٠) مستشفى مير الياس : وهو اول مستشفى اهلي في بغداد بناها الثري اليهودي مير الياهو الياس عام ١٩١٠ في محلة العيواضية ، للفقراء اليهود والمسلمين والمسيحين على حد السواء ، وقد افتتحها الوالي حسين ناظم باشا بدعوة من حاخام اليهود داود بابو ، كانت تديره ومسؤولة عن ادامته الطائفة اليهودية في بغداد

(١٣١) حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ص٢٠١-٢٠٢ .

(١٣٢) المصدر نفسه، ص١٢٣ .

(١٣٣) عبد الامير علاوي ، المصدر السابق ، ص١٦٢-١٦٣.

(١٣٤) المصدر نفسه ، ص١٦٧.

(١٣٥) المصدر نفسه ، ص١٧٠.

(١٣٦) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ، الجزء العاشر، ص١٨٩-١٩٠ .

(١٣٧) المصدر نفسه ، ص١٩٣ ؛ نبيل عكيد محمود المظفري ، المصدر السابق ، ص١٠٢ .

English Reference

- Haider Hamid Rashid, health conditions in Iraq 1932-1945, master's thesis, Faculty of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000 .
- Majid Khadouri, the reasons for the British occupation of Iraq, Mosul, 1991 .
- Jafar Bunyan Abdul-permanent Al-Mansour, the health history of the city of Basra during the late Ottoman period until 1939, Lebanon, 2017.
- Rana Abdul Jabbar Hussein al-zuhairy, General Stanley Mudd and the British occupation of Iraq 1916-1917, "Historical Studies" (journal), No. 47, House of wisdom, Baghdad, 2018.
- Ahmad Khalif al-Afif , the administrative development of the Iraqi state during the era of the British Mandate (1922-1932), Dar Jarir, Amman, 2008.
- Talib Ibrahim al-Aqabi, health services, - "the civilization of Iraq", the preparation of a group of researchers, part XIII, Baghdad, 1985, p. 121
- Raja Hussein Hosni al-Khattab, Abdul Rahman Al-Naqib, his private life, his political views and his relationship with contemporary, Arab Foundation for studies and publishing, Baghdad, 1985.
- Moses Hakobyan , the state of Iraq's health in half a century, by Hanna Khayat, Freedom House for printing, Baghdad, 1981 .
- Wafa Hadi Habib Al-Khafaji, Hanna Khayat and the role of Health in Iraq (1884-1959), "Al-qadisiyya for the humanities" (Magazine), Volume xx, No. 2, Faculty of Arts, Al-qadisiyya university, 2017 .
- Abdul Hamid al-aluji, history of Medicine in Iraq, Asaad press, Baghdad, 1967,.
- Talib Ibrahim al-Aqabi, health services,- "the civilization of Iraq", part XIII, Baghdad, 1985,.

- Naji Turki Hamza Omran, Ministry of Social Affairs 1939-1958, unpublished master's thesis, Faculty of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2012
- Government of Iraq, Ministry of Justice, collection of laws and regulations of 1952, government press, Baghdad, 1953, pp. 127-128 .
- "Al-Mashreq" (newspaper), Baghdad, No. 875, January 18, 2007 .
- The National Pension Authority, the pension obligations of (Abdul Rahman Jawdat) file number (3107395007), the book of the Ministry of Health, the Directorate of the Republican hospital in Kadhimiya, a picture of a death record, book No. 5885 on 25/11/1969 .
- Al-adabara itself, book of the Supreme Sharia Court No. 845/69 of 5/11/1969 .
- Sami Nazim Hussein Al-Mansouri, the followers of the Diwaniyah Brigade, a study in their careers 1945-1958, "Orok for the humanities" (Journal), Volume X, third issue, Faculty of education for the humanities, Muthanna university, 2017,.
- Ministry of Interior, table of senior state officials for the year 1950, government press, Baghdad, 1950 .
- Hussein Ali Falih, Ministry of Agriculture in Iraq 1952-1963 historical study, unpublished master's thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2015 .
- Ali Saleh Al-Kaabi, Deputies of the Wilayah of Hillah, Diwaniyah and Al-muntafiq in the Iraqi Council of Representatives during the royal era 1925-1958, Dar Al-yanbi, Stockholm, 2011 .
- Hussein Hatem Al-karkhi, literary councils in Baghdad, Vol .1, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, 2003.
- "Memoirs of Abdel Aziz Al-Kassab", prepared and realized by Khaled Abdel Aziz Al-Kassab, Arab Foundation for publishing and distribution, Beirut, 2007
- Imad Abdulsalam Rauf, the historical origins of the names of Baghdad shops, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1994 .
- "Knash doctor Dr. Kassab" history and memories-documents and comments, Dr.M, Dr.T . Please note that this folder is located in the House of books documents
- National Pension Authority, Abdul Majid Al-Qassab's Pension Insurance number (3102020005).
- Hamid al-mababi, Encyclopedia of Iraqi media in the twentieth century, part one, First Edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1995.
- Wasal Abdul Aziz Mohammed, Abdul Aziz Al-Qassab and his administrative and political impact in Iraq 1882-1965 (historical study), unpublished master's thesis, Faculty of education for girls, University of Baghdad, 2012 .
- Mir Basri, political media in modern Iraq, part two, Dar Al-Hikma, London , 2004 .
- "Al-Ittihad" (newspaper), Baghdad, No. 59, November 15, 1987 .

- Nour Abboud Kanbar al-Maliki, Mohammed Hassan Salman and his political and career role in Iraq until 1958, Faculty of education for girls, University of Baghdad, 2018.
- Mohamed Hassan Salman, pages from the life of Dr. Mohamed Hassan Salman, Arab encyclopedia House, Beirut 1985.
- Imad Abdulsalam Raouf, the historical origins of the names of Baghdad shops, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1994 .
- Lovely Moses the carpenter،
- History of education in Iraq in the last Ottoman era (1869 – 1918), first edition،
- House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2001.
- "Al-Mada" (newspaper), Baghdad, supplements, 15/9/2013
- Raad Fadel Hassan and the news of Naim Mahdi, an analytical study of the reality of tuberculosis in Iraq using symmetrical Analysis, "Administration and economics" (journal), eighty-sixth issue, 2011.
- Sundersen Pasha, Memoirs of sundersen Pasha, doctor of the royal family in Iraq 1918-1946, translated by Salim Taha al-Tikriti, i2, Al-Wakaya library publications, Baghdad, 1982 .
- Adib Tawfiq Al-fakiki, history of modern Iraqi medicine media, part one, First Edition, Al-Mansour printing and publishing company, Baghdad, 1989.
- Adib Tawfiq Al-fakiki, history of modern Iraqi medicine media, part two, first edition, Baghdad, 1993, P. 105
- Abdul Amir Allawi, experiences and memories, 1st floor, Dar Al-Hikma, London, 2020.
- Adib Tawfiq Al-fakiki, Part II, P .107; Haider Hamid Rashid, health conditions in Iraq 1945-1958.
- Duaa Sabah Badr, the role of the montafiq deputies in the Iraqi Council of Representatives 1946-1958, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Mustansiriya University, 2016 .
- Republic of Iraq, Iraqi Doctors Syndicate, Dr. Abdulhadi Al-Bajah ji, No. 807.
- Salem Al-damlouji, the Royal Medical College of Iraq through a biography, part one, First Edition, Arab Foundation for studies and publishing, Jordan, 2003.
- Naji Turki Omran, Ministry of Social Affairs (1939-1958) historical study, unpublished master's thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2012 .
- Abdul Razzaq Al-Hasani, history of the Iraqi ministries, Part IX, Al-arafan press, Saida , 1968,.
- Manar Abdel Majid Abdel Karim, the American University of Beirut and its impact on political thought in Iraq, Thaer al-Asami Foundation, Baghdad, 2014 .

- Nabil Akid Mahmoud al-muzafari, Mahmoud Baban his life and his political role (1920-1997) Journal of the University of Kirkuk for Humanitarian Studies, No. 2, Volume 4, fourth year, 2009.
- Abd Rabbo Sakran Ibrahim al-waeli, the history of the Kurdish papal emirate 1874-1851, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Cairo University, 1979.
- Abbas Azzawi, Faculty of law in Baghdad, date of its establishment, "judiciary" (Journal) ،
- Baghdad , second issue, December 1947
- Hassan al dujaili, Education Progress
- Higher education in Iraq, Baghdad , 1963 .
- Mir Basri, Kurdish media, Riyad Al-Rais books and publishing, London , 1991
- Abdul Razzaq Al-Hasani, history of the Iraqi ministries, part x, Al-Irfan press, Saida, 1969.
- Jamal Baban, Iraqi Kurdish media, Shafan press, Sulaymaniyah, 2006 .
- Haider Hamid Rashid, health conditions in Iraq 1945 – 1958 a study in the social history of contemporary Iraq, second edition, Rand printing and publishing, Damascus, 2010 .
- "The people", No. 2407, December 25, 1952.
- "Dr. Abdul Majeed Al-Qassab, his origins, his works, his exploits," Al – tafsid Al-ahliya press, Baghdad, 1954 .
- "Al-Zaman" (newspaper), Baghdad, No. 4656, February 8, 1953